

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب رياض الصالحين (852)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا فعلمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا صالحين يا عفو يا كريم. هذا المجلس الثامن - 00:00:14

الخمسون بعد المائتين في تدارس احاديث رياض الصالحين وما زلنا في الفضائل بفضل قيام ليلة القدر والعشرة الاخيرة من رمضان 00:00:46

نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - 00:01:09

قال الامام النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين باب فضل قيام ليلة القدر وبيان ارجى ليلتها وعنها اي عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر الاواخر من رمضان احيا الليل وايقظ اهله وجد - 00:01:32

اشد المأزر متفق عليه. نعم عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجتهد في رمضان ما لا يجتهد في غيره وفي العشر الاواخر منه ما لا يجتهد في غيره رواه مسلم - 00:01:52

هذان الحديثان عن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها تصف حال النبي صلى الله عليه وسلم العشر الاواخر من رمضان انه كان يجتهد في هذه الليالي اجتهاضا في العبادة ما لا يجتهد في غيره - 00:02:14

من ايام وليلي السنة وهذا الاجتهاض مع ما استقر في علمكم من حرصه صلى الله عليه وسلم على ديمة العبادة الاستمرار فيها الا انهم لاحظوا انه في العشر الاواخر زاد اجتهاض - 00:02:36

وزاد حرصه وزاد اهتمامه بها ادراكا لهذه الليلة الشريفة يعلمها ذلك بفعله كما علمناه بقوله عليه الصلاة والسلام ومن هذا الاجتهاض ما جاء في الحديث الذي قبل هذا في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:01

اذا دخل العشر احيا ليله وايقظ اهله وشد مئزره اذا قال الصحابي كان دل على الاستمرار والمداومة اذا دخل العشر هنا هي الالة العهدية العشر المعمودة العشر الاخير من رمضان - 00:03:22

احيا ليلة فلم ينم مع انه في ليلي العام ينام ويقوم عليه الصلاة والسلام وايقظ اهله ولم يكن يوقظ اهله الا في الوتر واما بقية الليل وبقية القيام ما كان يوقظهم - 00:03:43

وبسبق لنا الحديث ان امرأة ايقظت زوجها ولو ان تنضح عليه الماء. وزوج ايقظ زوجته ولو ان ينضج عليها الماء كتب من الذارين الله والذاريات ايقظ اهله فلم يجعلهم ينامون في هذه الليالي تعرضوا لنفحات ربه - 00:04:06

وادراكا لهذا الشرف العظيم في هذه الليلة الفاضلة وشد مأزراه وشد المأزر قالوا انه كنایة عن امرين الاول اجتهاض في العبادة في هذه العشر ما لا يجتهد فيها والعبادة هنا بدنية من طول القيام - 00:04:28

فان من كثرة قيامه وانتصابه احتاج الى ان يشد وسطه وحقبه اعون له على قيام صلبه ناظروا الفلاح والعمال الذين عملهم مهني ولا يشيلون يشدون او ساطهم لانه اعون واقوم لهم واصلب - 00:04:51

لصلبهم وعمودهم الفقري الثاني شد مئزره فلم يقرب اهله لم يرخي مئزرة ليحصل معه كنایته وهو الجماع سيمما وهو كان عليه الصلاة والسلام يعتكف العشر الاخيرة من رمضان ومن مبطلات الاعتكاف المباشرة التي هي الوطء - 00:05:14

كما قال جل وعلا في اية البقرة ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد وشو فيد هذا يا اخواني ذلك ان ما اهتم به واعتنى به رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفسه - 00:05:14

وفي اهله وتشريع لكم معاشر امتى ان تجتهدوا فلا تفوتكم هذه الليالي المباركات فان من قامها كلها ايمانا واحتسابا تحقق له وتأكد

له قيام هذه الليلة وبهذه المناسبة احذروا من قطاع الطريق - 00:05:31

من قطاع الطريق الذين يشغلونكم لتهتموا بليلة واحدة تتركون ما قبلها وما بعدها ويدرجون اليكم من خلال هذه الوسائل تعبير منامات والله يا فلان رأي والمعبر الفلاني المشهور عبر بكتذا. وادرجوا فيها - 00:05:53

المدرجة هذه سيكون مطابا لمن لم يصرفوك عن هذه الليلالي من قام العشر كلها ايمانا واحتسابا اقلها من قامها مع امامه حتى ينصرف ادرك باذن الله هذه الليلة ولا حاجة الى تحملات والى الى - 00:06:11

ما يطير به الخفة من الناس الوسائل المتنوعة ولا سيما الوسائل المعاصرة نعم احسن الله اليك وعنها قالت قال رسول قال قلت يا رسول الله ارأيت ان علمت اية ليلة ليلة القدر ما - 00:06:34

اقول فيها قال قولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنني. رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح هذا حديث عائشة رضي الله عنها الذي رواه الترمذى وحسنه ورواه غيره انها قالت يا رسول الله ارأيت - 00:06:53

ان انا علمت وعلمتها هنا اما بالامارات او بموافقة هذه الليلة بقيامها كلها ان انا علمت ليلة القدر ما اقول فيها فرشدت نبينا صلى الله عليه وسلم بما تدعوا قال قولي اللهم انك عفو - 00:07:15

تحب العفو فاعف عنني وهذا الدعاء دعاء عظيم وهو اصل لاهل السنة والجماعة في توسلهم الى الله باسمائه الحسنى وصفاته العلى. اللهم اصلها يا الله حذف ياء النداء من اوله - 00:07:37

استبدل في اخر لفظ الجلالة ميما. اللهم انك عفو هذا اسم من اسماء الله الحسنى وهو العفو الكريم وهو العفو الغفور تحب العفو هذه من صفات الله انه يحب العفو - 00:07:56

يرغب فيه ويثيب عليه فاعف عنني هذه الوسيلة. هذا التوسل فاعفو عنني اعف عنني لانك عفو في اسمك وتحب العفو في افعالك وصفاتك فاعف عنني وفيه استحباب ان يدعوا الانسان - 00:08:13

في دعائه بما يتناسب مع اسماء الله الحسنى من دعا بالمحفرة قال يا غفور اغفر لي يا عفو واعف عنني وان دعا بالجبر قال يا جبار اجبرني وان دعا بالانتقام من الظالم - 00:08:33

والباغي والمعتدي يا منتقم يا جبار انتقم لنا وهذا في مناسبة اسماء الله الحسنى لما يدعى بها وهي من التوسل باسمائه وصفاته وفيه ان ليلة القدر انما تقام بالصلوة وبالدعاء - 00:08:51

اما ان يحدث الناس يقول صدق ليلة القدر عن كذا فهذا محدث انما تقام بالدعاء وبالصلوة ومن الدعاء قراءة القرآن من اشغاله ذكري عن مسأله اعطيته افضل ما اعطي السائلين - 00:09:14

نعم ابو فضل السواك وخاصال الفطرة وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لولا ان اشق ان اشق على امتي او على الناس لامرتهم بالسواك مع كل صلاة متفق عليه - 00:09:31

وعن حذيفة وعن حذيفة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من النوم يشوش بالسواك متفق عليه وعن عائشة رضي الله عنها قالت كنا نعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم سواكه وطهوره - 00:09:57

يبعثه الله ما شاء ان يبعثه من الليل فيتسوك ويتوظأ ويصلي رواه مسلم. السواك سنة متأكدة في احوال الخمسة وهو سنة عامة في بقية الاوقات وهو مكره في موضع ومحرم في موضع - 00:10:21

كم تطرق اليه الان اربعة احكام تحريم والكراهة مطلق الاستحباب والسنة المؤكدة السواك سنة مؤكدة حتى كاد ان يأمر به عليه الصلاة والسلام وفي الصحيحين عنه قال لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك - 00:10:45

وفي الاخر عند كل وضوء وعند كل صلاة لكنه شفوق على امته رحيم بهم يخشى عليهم تكاثر الاوامر فلا يمتنعوا والسواك كما ذكر الفقهاء مسنون في كل وقت متأكد في خمسة اوقات - 00:11:11

ما هي الخمس عند الصلاة وعند الوضوء وعند قيامه من الليل كان يشوف اذا قام من الليل شا صفاه في السواك صفاه بالسواك حديث عائشة وتقول كنا نعد له من ليه - 00:11:31

سواكه ووضوءه اي الماء المتوضأ به كم هذه ثلاثة الموضع الرابع اذا دخل ليته لان في شوصي في فيه بالسواك تطهير لرائحته. وقد يلقى من يلقى من اهله الموضع الخامس قالوا عند تغير رائحة فم - [00:11:49](#)

بطولك بطول سكوت او بقلة حركة اذا تغيرت رائحة فمه استحب ان يشو صفاه بالسواك صفاه بالسواك متى يكره يكره السواك في مجلس العلم لان التسوك في مجلس العلم تسوك في غير محله - [00:12:13](#)

وهو طريق الى العبث والانشغال بغير العلم بهذا السواك وهذا كثير ما يأتي و كانوا يؤذبونا على الا نتسوكم في حلقة العلم متى يمنع السواك؟ يمنع اثناء خطبة الخطيب الجمعة والعيد - [00:12:39](#)

اثناء خطبة الخطيب في الجمعة لان التسوكم لغوى ومن لغى فلا جمعة له من مس الحصى فقد لغى ومن لغى فلا جمعة له يعني ادى الفرط وليس له فيها اجر هذه الجمعة - [00:13:00](#)

كذلك التسوكم مبتدع عند اعتقاده عند دخول المسجد بعض الناس يقول المسجد احسن من البيت وتشوك عند دخول المسجد اولى من تسوكه من دخول البيت. نقول سلامتك لان هذا شيء وجد سببه على عهد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:16](#)
ولم يفعله لم يتسوق حال دخوله المسجد صلى الله عليه وسلم اذا اعتقاده عبادة هذا بدعة اما دخول المسجد والسواك في فيه من غير اعتقاد له فهذا دخل في الامر - [00:13:36](#)

التي هي مطلق الاستحباب يتهدأ بها للصلوة الذي هو سنة مؤكدة نعم احسن الله اليك وانا وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا عليكم في السواك رواه - [00:13:50](#)

رواية البخاري هذا حديث انس ابن مالك رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اكثروا عليكم في السواك يعلل حرصه اهـ حثه امته على هذه السنة المؤكدة - [00:14:08](#)

وهذا الاكتثار في السواك كالاكتثار في الوتر وصلة الليل ولم يحتمها لئلا تفرض عليهم صلى الله عليه وسلم. نعم طبعا شريح بن هاني قال قلت لعائشة رضي الله عنها باي شيء كان يبدأ النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:28](#)
اذا دخل بيته قالت بالسواك رواه مسلم. هذا دليل انه مستحب التسوكم عند دخول البيت يبدأ بالسواك اي من جهة الافعال ومن جهة الاقوال السلام وكان في دخوله البيت والمسجد يقدم الرجل اليمنى - [00:14:54](#)

وفي الخروج الرجل اليسرى عكس خلاء تقدم ايش رجلك اليسرى دخولا واليمنى خروجا نعم الله اليكم وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وطرف السواك على لسانه - [00:15:17](#)
متفق عليه وهذا لفظ مسلم. نعم وعن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال السواك مطهرة للفم مرضاه للرب رواه النسائي وابن خزيمة في صحيحه بسانيد صحيحة. في حديث ابي موسى دخلت على النبي صلى الله عليه - [00:15:41](#)
وسلم والسواك على طرف لسانه. اي هكذا طرف السواك على طرف على لسانه من كثرة ما كان يتسوق عليه الصلاة والسلام وهي من ايسر الهدايا واحسنها لان فيها اظهار للشاعرية - [00:16:05](#)

وفيها حث على هذه السنة حث على هذه السنة وذكر من منافع السواك انه مطهرة للفم الفم اي من روائح وهو مرضى قال الفطرة خمس او خمس من الفطرة الختان والاستحداد وتقليم الاظافر - [00:16:26](#)

ونتف الابط وقص الشارب متفق عليه. وبين السواك في الخامس بتأتي في الحديث الذي بعده في قوله عليه الصلاة والسلام عشر من الفطرة ذكر الان ما يتعلق بالسواك وجملة من ادلته - [00:16:49](#)

ونقف على هذه الخامس والعشر من الفطرة يحتاج نوع بسط ان شاء الله والسواك يكون بكل عود لين ممكنا لا يتفتت وافضلها بماذا؟
بعود الاراك وكانوا يتسوقون بالعراجين وش العراجين - [00:17:08](#)

في مريخ النخل في ماریخ العرجون شمایخ القنا يتذذونها سواكا اذا كل ما نظف الاسنان وما بينها صحيحة التسوكم به لا بخرقة واصبع ونحوهما ما بيقول يحط اصبعي يتسوق به - [00:17:29](#)

او بخرقة انما هو بعود التسوكم بالعود وافضلها بعود الاراك لما له من الرائحة الطيبة والمنافع ولا يتفتت لا يتفتت فان وان كان يابسا اذا

اصابه البلل يسيرا رجع كما كان - 00:17:49

وعودوا انفسكم يا اخوانى على هذه السنن المؤكدة حتى تألفوها وتعتادوها وتسنكرها فقدها وعودوها اهليكم واولادكم وحثوهم عليها وفق الله الجميع لطاعته وجانبنا واياكم اسباب سخطه ومقته وعقوبته وسلك بنا وبكم - 00:18:08

مرظاته وخالفنا عن سبيل اه عذابه واهل جحيمه. لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا ولسائر المسلمين والمسلمات وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين السواك عند الوضوء متى يكون - 00:18:32

يكون السواك قبل الوضوء وقبل المضمضة حتى اذا تمضمضت ذهب بهذه المضمضة في الماء الذي تمجه ما بقي من اثار هذا التسوك من ازالة الادى نعم من نسي السواك ودخل المسجد هل يتسوق بالمنديل او بالخرقة - 00:18:59

او باصبعه ذكرنا ذلك التسوق بعد لين ممكنا لا يتفتت غالبا لا باصبع ولا بخرقة ولا نحوها هذا متن الفقهاء في متن الزاد والله اعلم سه اربعه قبل ايش من صل اربع ركعات قبل - 00:19:24

صلوة الفجر يعلم في شيء دون الانكار وهو التعليم الانكار ما عقبه الا الهوشات والهدات انما في شيء اسمه تعليم وتنبيه ان قبل منك ولا لا تطير بخشمك نعم اذا قبل منك المعلم - 00:19:53

الحمد لله ما قبل اركد وبين له الحكم بدليله في نهي النبي صل الله عليه وسلم عن صلاة بعد الفجر حتى تطلع الشمس ولم يرخص للصلوة الا في نافلة الفجر - 00:20:13

وفي فرضها وتسامح العلماء بماذا؟ بركتي تحية المسجد والا لو جاء وجلس ما ركع التحية لا انكار عليه لان قول جماعة من العلماء تقديم الممنوع على على تقديم الممنوع والمحظر على الايجاب - 00:20:31

والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:20:51